الميثاق
الثقافية
culture@almeethaq.net

حسن حداد في أسرة الأدباء والكتاب

فصل الخطاب في التباس السينمائي بالآداب

كتب، إبراهيم الشاخوري

يطرح الناقد السينمائي حسن حداد عبر فضاء أسرة الأدباء والكتاب مساء الثالث من أكتوبر الماضي رؤيته في خصوصية السرد السينمائي، فنراه يفتتح المشهد بمقاربة مرهفة تفصّل التلقي في أجمل أوصافه "...الكاميرة هي عين المدهش... حين ترى عين السينما بشكل حقيقي، يتشعل العالم بأكلمه... ويكفي أن تعكس عين الشاشة الفضية الضوء الخاص بها على نحو لائق، لينفجر الكون.

حسن حداد

تاركوفسكي

على هذه الملاحظة، والعين السينمائية التي يدعو إليها الناقد حسن حداد، تبدأ رحلة التجريب والتمحيص" أمام الشاشة ويتعين علينا أن ننتج أعيننا، أن نحلل المشاعر التي تحولنا، أن نفسرها في سبيل اكتشاف سبب ذلك التسامي الذي تحسه دوانتا. ليس هناك في الفنون القديمة من يكشف عن ذلك التفاوت الهائل بين ما هو كائن وما هو منجز مثل السينما" والسبب برأي الناقد هو أن "السينما قادرة على إثارة المتفرج ووضعه في حالة من النشوة أكثر من أي شكل آخر من أشكال التعبير الإنساني، لكنها أيضا قادرة - أكثر من أي شكل آخر- على إفساده وتخديره".

إذا، نحن أمام بوصلة مضللة ومخادعة، والمرلوفة سمة من سماتها التي تشكل جزئها الجميل أو القبيح، وفي كل الأحيان، فإن هذه البوصلة ستشير إلى مساحة هائلة من النقط السوداء التي تستطيع ابتلاع الإحساس وخلق فوضى للحواس بكل امتياز، وكل هذا يأتي مع ظلال من الصور، وبرأي الناقد فإن "الصورة السحرية، كما في الحلم، تظهر وتختفي عن طريق التلاعبات والمزج، والزمان والمكان يصبحان مرنين وقابلين للتكيف، الزمن يرتد ويمتد، ينكمش ويتمدد ساعة يشاء المرء .. لذلك فالسينما تقتضي منا فقط، ذاكرة تكفي لربط هذه الصور."

المتلقي في حضرة السرد

ينطلق حداد من العلاقة الوثيقة بين عنوانه وثنائية المبدع/المتلقي، وهي الثنائية القديمة الجديدة التي لا تزال تستنزف الكثير من الحبر في رصدها، وهي برأي حداد العلاقة التي لا يجب أن تكون مثالية بالضرورة، كما أنحاد المدخل الرئيسي لكافة الفنون والآداب.

ويرى حداد أن "الكثير من المبدعين وصفوا بأنهم متعالون على ثقافة المتلقي البسيط والذي يشكل أكثر من 90 ٪من الجمهور العربي، وأنهم يوجهون إبداعهم لنخبة محددة أو جماعة قليلة من المثقفين" ويعلق بعدها أنه "قد يكون هذا القول من الصحة بمكان، إلا أنه يبدو لنا بشكل عام بعيداً عن الحقيقة. فليس كل مثقف واع، وليس كل متلق بسيط سيء، فالوعي هو المحك" ويسوق على هذا شاهدا مقولة من عبقري الروسي تاركوفسكي "تلقني أحيانا مع إنسان يبدو واسع الاطلاع، يعرف الشعر والرسم والموسيقى بشكل رائع، ويقول لك إن فيلمك يعجبه كثيرا، فتشعر بالارتياح، ثم ما أن تبدأ الحديث معه حتى يتضح بأنه لم يفهم شيئا، وهذا أمر مرعب، وأكثر إثارة للحزن مما لو قال لك بشكل مباشر، أنا لا أفهم أفلامك."

يتجه حداد بعدها لتوصيف مفهوم السينما وماهيتها، متكئا على تاركوفسكي تارة أخرى، مستدلا بقوله "السينما لا تزال تبحث عن لغتها، وهي الآن فقط بدأت تكتشف من إمكانية الإمساك بهذه اللغة. إن تقدم السينما نحو الوعي بالذات كان دائما يتعثر بواسطة الوضع الملتبس للسينما وتأرجحها بين الفن والصناعة: الخطيئة الأصيلة لتشوهها في السوق."

وبحسب حداد فإن تاركوفسكي يعارض بشدة مفهوم أن الصورة السينمائية مركبة جوهريا من عناصر فنية مختلفة، بل يعتبر هذا المفهوم خاطئا لأنه يدل ضمنا على أن السينما مؤسسة على خاصيات تابعة لأشكال فنية شقيقة، ولا تملك على الإطلاق شيئا خاصا بها، وهذا يعني إنكار حقيقة أن السينما فن.

ومن هذا كله، ويعد المقدمة التوصيفية للسينما ومدخلية العلاقة بين المبدع والمتلقي ومحاولة تلمس ملامح ماهية السينما وعلاقتها بالفنون الأخرى أو استقلالها، يبدأ الحداد في طرح السؤال المفصلي للدخول إلى عالم السرد والسينما، فهو يرى أن "التفكير العميق في حيثيات الصورة السينمائية والبحث عن طبيعتها، وقدرة هذا الفن الجميل في السيطرة على عقل وتفكير المتفرج، قد أنتج داخلنا هذا التساؤل، الذي نراه موضوعيا ومنطقيا، هل على الصورة السينمائية أن تتخذ من القص أسلوبا لها أم ماذا؟ وهل من الضروري أن نطلب من الفيلم السينمائي أن يحكي لنا قصة أو حكاية؟" وهي ما ينضي إلى القول بأن الرواية أو القصة هي الأصل، بينما هل من المفترض أن نعطي السينما والصورة شيئا آخر غير ما أعطته الرواية؟

ويحسم حداد هذا بالقول "نعتقد أن في الصورة السينمائية، عليه أن يكون مستقلا بذاته، أي أنه لا بد أن يعتمد أسلوبا خاصا للسرد، ولا يعتمد أسلوب السرد القصصي التقليدي، وعبر العديد من الدراسات والبحوث في هذا الجانب، كان جميعها يمثل محاولة للوصول إلى صيغة مغايرة فشلت - للأسف- في غالب الأحيان في وضع تصور واضح لماهية الصورة والسرد السينمائي بشكل عام، بوصفه مستقلا عن بقية الفنون الأخرى."

إذا تلك العلاقة الجدلية بين الفن والسرد القصصي والروائي ما يشكل العقدة التي تصارع السينما للتخلص منها، برأي حداد، لتشكيل ماهيتها وتعريفها بوضوح أكثر، وهي ما لم تنفلح فيه كثيرا، غير أنها شارفت على النجاح في وضع أيجدبتها الخاصة للتعبير عن ذاتها بحسب تاركوفسكي. فحتى الكاتب روي آرمز يتحدث عبر كتابه "لغة الصورة في السينما المعاصرة" عن نتيجة مفادها أن للقص تأثيره الأقوى على الصورة والسرد السينمائي. وعبر طرح آرمز القوي والمتعمق إلا أنه يفضي لنتيجة حتمية بقوله" سوف يظل للفيلم دور المومن الذي يزودنا بالقصص."

ويقول أيضا "إذا عدنا بفن الحداثة الذي شاع في الخمسينات والستينات إلى أصوله الأولى في فترة الحرب العالمية الأولى لظهرت لنا روابط جلية بينه وبين التطورات التي حدثت في السينما المعاصرة ... على حين كانت السينما طوال الفترة ذاتها معنية بأداء مهمة أخرى مختلفة تمام الاختلاف، إذ كانت معنية بالعمل على تطوير أساليب السرد السينمائي لتصبح صالحة لترجمة عالم الواقع ترجمة مقنعة، سواء بالنقل عنه أو بخلق عوالم هي صورة طبق الأصل منه. ومع ذلك كان المحور الذي تدور حوله كل من السينما والفنون الأخرى في فترة الخمسينات والستينات محورا واحدا، حيث أخذ عنصر الخيال يحتل مكان الصدارة باعتباره قطب الرحى في الحداثة."

وعموما فإن روي آرمز يؤكد على أهمية أن للسينما اتصال وثيق وفريد بعالم الواقع. ويسره العديد من الأمثلة والشواهد للحديث عن جهود المحدثين من سينمائيي أوروبا في تطوير صورتهم، فيواصل قائلا "حياد الكاميرا يؤدي بالضرورة إلى شفافيتها، ومع أن مجال رؤيتها للأشياء يحدده المخرج بعينه ويده نظرا لطبيعة عملها كأداة تسجيل ميكانيكية، إلا أن الصور دائما تصدر عنها دون وساطة الوعي البشري."

ويؤكد آرمز في نهاية كتابه على أن "المخرجين السينمائيين المحدثين قد تصدوا - بطريقة مباشرة- لكثير من المشاكل مما يصادفنا في حياتنا الشخصية أو في علاقاتنا الاجتماعية أو السياسية.

ولعل السبب في ذلك أن وسيلة التعبير هنا - وهي السينما- على اتصال وثيق وفريد بعالم الواقع. ومع ذلك فهم يقرون ويعترفون بأن حقائق القرن العشرين يمكن التعبير عنها من خلال أشكال السرد الخاضعة لقواعد القرن التاسع عشر. وعلى أساس هذا الاعتراف قامت أفلامهم".ويخلص حداد من هذا كله بالقول بإمكان "اعتبار دعوة آرمز إلى مواصلة البحث عن مفهوم واضح ومحدد للسرد والرؤية السينمائية، لهي دعوة متفائلة يشوبها الكثير من الأمل بالغد السينمائي المفتوح، ودعوة لكل المغيرين والهادمين للأطر والقوالب الجامدة، في إطلاق العنان لخيالهم الخلاق واستحداث ما هو كفيل بإعطاء السينما خصوصيتها."

السرد السينمائي... رؤية خاصة

بعد هذا كله، يبلور حداد رؤيته الخاصة عبر تسجيل انطباعي فحداد عندما يشرع أحد أصدقائه بسرد حكاية فيلم شاهده يستوقفه ويخبره بعدم الرغبة في سماع الحكاية، والسر الكامن وراء هذا هو أن الفيلم ليس حكاية نحكي، فلماذا تكلف المنتج والمخرج وطاقم الفيلم كل جهودهم لعمل فيلم يمكن قراءته من كتاب؟

والأمر الأهم بحسب حداد هو أننا كمتفرجين لا يمكننا أن نقبل فيلما دون حكاية، ويزعم حداد "أن هذا الأمر يشق ويصعب على أي متفرج من عامة الجمهور، هذا لأن تركيبة تفكيرنا وأعيننا قد تعودت على أن للفيلم حكاية، وإذا لم نجد تلك الحكاية، ننفر من الفيلم بل ونعلن صراحة بأن الفيلم ليس به حكاية، ترى هل صحيح بأن الفيلم ليس به حكاية؟ أم أن طريقة السرد للحكاية جاءت مختلفة عما تعوده المتفرج أثناء تناوله للرواية والقصة؟"

ويسجل الحداد شهادته النهائية قائلا "من هنا نلاحظ بأن المتفرج الذي لا تعجبه أفلام فسكونتي وأنطونيوني وآخرون ممن حاولوا الخروج من تلك القوالب التقليدية للسرد السينمائي، وابتكروا لهم أسلوبا خاصا رأوا بأنه الأمثل للفيلم السينمائي، بعيدا عن القص الأدبي، هذا المتفرج بالطبع له العذر في ذلك، فهو لم يوجه ولم يثقف على هذا النحو، لم يقل له أحد بأن السينما شيء آخر غير الأدب، إذا فهو ليس المسؤول عن هذا الخطأ، السينمائيون أنفسهم هم المسئولون، السينمائيون الذين لم يكلفوا أنفسهم في البحث عن بديل وعن خصوصية للسرد السينمائي وهم كثيرون بالطبع، ساهموا في إعطاء صفة القص الأدبي للسينما، وأثروا بنا لا يدع مجالا للشك على طبيعة الجمهور العريض في كيفية السرد السينمائي". ويختم حداد بقوله "شخصيا، وقعت في نفس الخطأ في أحيان كثيرة، هناك أفلام لم تعجبني في مشاهدتي الأولى لها، رغم أنني من المتخصصين في متابعة النقد السينمائي وممارسته، كان علي أن أراجع الفيلم مرة ومرات، حتى يتسنى لي الخروج بنتيجة إيجابية أفادتني كثيرا في إعطاء رأي نهائي عن هذا الفيلم أو ذاك."

اغتيال لومومبا.. والتوثيق التاريخي بهدوء علمي

كثيرا ما تأتي الدراسات التاريخية الموضوعية الموثقة لحدث مرّ عليه سنوات طوال.. مختلفة أو مناقضة للمشاعر والتكهنات التي سادت فترة وقوع الحدث.. وقد تأتي احيانا متوافقة الى حد ما مع هذه المشاعر والتكهنات ومختلفة عن الرواية «الرسمية» للحدث.

الكتاب المترجم إلى العربية الذي يحمل عنوانا هو «أسرار اغتيال باتريس لومومبا: الزعيم الكونجولي في بداية الستينات من القرن العشرين يندرج في باب الفئة الثانية اي انه يتميز بنقض الرواية «الرسمية» التي اعتمدت لا في الكونجو فحسب، ولا في بلجيكا التي كانت تحكمه قبل استقلاله بل في العالم والعالم الغربي منه في شكل خاص وفي الأمم المتحدة نفسها.. وبانه جاء بدعم ما ساد اذهان قسم كبير من الناس وما عبرت عنه وسائل اعلام من شك بل من رفض للرواية الرسمية ومن تشديد على ان لومومبا قضى «شهيدا» نتيجة عملية اغتيال مدروسة «دولية» الى حد ما.

وربما رأى بعض القراء في الكتاب ونشره عربيا الآن بعد صدوره عام 2001 لا مجرد مبحث تاريخي فقط على عملية اتهام.. ولو مداورة.. للمصالح الغربية في هذه المنطقة من العالم.. وتذكيرا بان الاقوياء قد يكتبون التاريخ لكنهم ينفضل مناخ الحرية الفكرية والاعلامية.. قد لا يستطيعون دائما ان يكتبوا النسخة الاخيرة منه.

وقام رزق الله بطرس بترجمة كتاب الباحث لودو دو فيته عن الانجليزية. وكان قد نشر اولا باللغة الهولندية. صدرت الترجمة العربية عن دار قدمس في دمشق في 395 صفحة متوسطة القطع وقام بمراجعته الدكتور زياد منى. جرى تقديم الكتاب بكلمتين بليغتين اولاهما قول لاغانون وهو شاعر تراجيدي يوناني قديم وقد جاء فيها..ليس جميع الآلهة اغوياء.. فهم لا يستطيعون اجتثاث الماضي..

اما القول الآخر او الاتهام فهو لباتريس لومومبا نفسه عندما يتحدث عن عجز الامم المتحدة بل انحياز ضباطها الى رواية «الغربي القوي». فيقول «كيف تستطيع قبعة زرقاء ان تمحو هكذا دون جهد تحيزات ضباط محافظين من السويد وكندا وبريطانيا.. كيف يستطيع حزام ذراع ازرق ان يحضن من العنصرية والحكم الابوي لشعب لا يرى في افريقيا الا صيد الاسود واسواق العبيد والفتوح الاستعمارية الاستيطانية.. شعب بني تاريخ الحضارة له على امتلاك المستعمرات ... طبعا انهم سيفهمون البلجيكيين فلهم الماضي نفسه والتاريخ نفسه والشهوة نفسها لامتلاك ثروتنا». يقول الكاتب في حديثه عن الطبعة الانجليزية انه عندما ظهر الكتاب لاول مرة باللغة الهولندية ركزت الصحافة في حينه على خلاصته الرئيسية وهي ان الحكومة البلجيكية «كانت المسؤولة الاولى عن جريمة قتل رئيس الوزراء الكونجولي باتريس لومومبا» في يوليو /تموز سنة 1960 بعد اطاحته من مركزه «لكن هناك فرقاء آخرين كانوا متورطين بالقدر ذاته في الجريمة.

«صحيح ان البلجيكيين وزعماء كونجوليين آخرين هم الذين قتلوا لومومبا فعلا لكن لولا الخطوات التي اتخذتها واشنطن والامم المتحدة في اثناء الاشهر السابقة للحادثة لما كان من الممكن تنفيذ هذا الاغتيال».

فعام 1960 بعد ان تدخلت بلجيكا في الكونجو اثر انفصال اقليم كاتنجا الغني بالمعادن شرعت امريكا في التدخل اذ دعمت تدخل الامم المتحدة لمنع لومومبا من طلب الجيوش الافريقية الصديقة او الاتحاد السوفيتي السابق لمساعدته في «مقاومة الغدوان البلجيكي الكانتنجي فنشر الامين العام للمنظمة الدولية داج همرشولد قوات قامت بحماية كاتنجا وممارسة دور حاسم في اسقاط الحكومة الكونجولية (وفي تلك الاثناء كان الرئيس الامريكي دوايت ايزنهاور) قد اعطى اوامره لمساعديه بتصفية لومومبا واعطيت مهمة انهائه لوكالة الاستخبارات المركزية.

يقول الكاتب انه جرى تصوير الاغتيال في الصحف بانه مسألة كونجولية اي تصفية حسابات بين شعوب البانتو ولا علاقة لها بالغرب وان كتابه يهدف «الى قلب هذه الحجة رأسا على عقب». ووصف الكتاب بانه يكشف «الكمية الهائلة من الاكاذيب والنفاق والاحتيال والخيانة التي احاطت بعملية اغتيال لومومبا ويفضح شبكة المتواطئين... واستخدامها للامم المتحدة اداة «شرعية دولية» للتخلص من زعيم افريقي كبير وقف جنبا الى جنب «مع جمال عبد الناصر وكوامي نكروما واحمد سيكوتوري وجوزيف بروز تيتو واحمد سوكارنو وجواهر لال نهرو وغيرهم من قادة حركة عدم الانحياز».

أضاف انه بعد وصول لومومبا واثنين من رفاقه المعتقلين الى الزايئير في كاتنجا وبعد قتل هؤلاء الوطنيين الثلاثة باطلاق النار وبتنسيق بين القوى الاجنبية سالفة الذكر والرئيس الكونجولي كازافوبو وحاكم كاتنجا موبس تشومبي ومسؤولين آخرين منهم موبوتو الذي كان قائدا للجيش .. فضلا عن مجموعات من المرتزقة.. في مكان لا يبعد عن مكان وجود القوات الدولية. اعلن كذبا ان الوطنيين الثلاثة استطاعوا حفر ثغرة في جدار السجن والخروج منه «واقدموا في الهرب في احدى سيارات الحراسة التي علقت في خندق لذلك وجب عليهم السير على الاقدام. تعرف بعض المرؤوسين عليهم فقتلوهم في المكان ذاته».

خاتمة الكتاب المؤثرة هي رسالة لومومبا قبيل موته او وصيته السياسية التي بعث بها الى زوجته بولين وجاء فيها «رفيقتي الحبيبة.. اكتب اليك هذه الكلمات وانا لا اعلم اذا كنت ستستلمينها او انني ساكون حيا عندما تقرأينها... لم تدفعني الهجمات الوحشية ولا المعاملة القاسية ولا التعذيب الى التوسل طلبا للرحمة لانني افضل ان اموت وراسي عال على ان اعيش في عبودية... سيقول التاريخ يوما كلمته ولكنه لن يكون التاريخ الذي ستدرسه الامم المتحدة وواشنطن وباريس او بروكسل بل التاريخ الذي سيدرس من زعيم البلدان التي خلصت نفسها من الاستعمار ودماه. «ستكتب افريقيا تاريخها الخاص وسيكون كمل من شمال وجنوب الصحراء تاريخ يملؤه المجد والفخار».

رواق

مؤال عراقيّ بقيثارة أمريكيّة وشاي مخدّر

زكريا رضي

لا تَسقط الذاكرة الشعبية بحال ، هنا في أرض الخليج بالأخص ، مواويل ناظم الغزالي ، والياس خضر وغيرهما من أصحاب فن المؤال العراقي المتوشح بنبرة الحزن دائماً ، والعجيب أن تتساوى وتتوازى الأوتار الصوتية لمقوميتين متجاورتين جغرافيا ، ومتباينتين إثنيا وعرقيا هما الوتر الصوتي الإيراني والعراقي ، في اختلاطهما ببحة حزن دائم جعلتا التنافس على جلبهما ، وتوظيفهما ، كلٌ في ما يخصه ، فأهل اللحن والموسيقى دأبوا على الاستعانة بالخبرات الصوتية العراقية في حفلاتهم الموسمية المعتادة وفي فن المؤال الشعبي بالذات ، والذي من آثاره الصوتية الباقية قول ناظم : حبّك ... حبّك بابا حبّك ... ألفْ رحمةٌ عَلى بيك ... هادولة عندونّي ... هادولة مررموني ... على جسر المسيب سيّبوني .

جسر المسيب ، وجسر الأئمة وغيرهما من الجسور ، تشاء دورة القدر ، أن تكون محط رحال المجتزرات الأمريكية أو يكون نقطة التصفية الملائمة لإشهار فنون الرفض الطائفي ، والتصفية السياسية، لا يفترق في الشأن عن صلب زيد بن علي على خشبة بابسة ، أو الرمي بجسد موسى بن جعفر مقيداً في أصفاد حتى وهو في موته ، ما دفع بالرثاء الشعبي إلى القول :

يا خلق شُفتو جنازه ... بالحديدْ مقيّدَهْ !! وهو أمر عجيب بالفعل ومحير على الأفهام إذ كيف تلاحق الأصفاد إنسانا حتى وهو ميت ، وتُلحد معه بثقلها ، وتجرجر معه سلاسلها .

في المشهد الصوتي المقابل فإن كلا من الوترين الصوتيين متنازعي القومية والعرق وأعني بهما الإيراني والعراقي كان لهما حضورهما الخاص في أروقة المآتم والمراثي ، وبحكايات الأدعية المأثورة ، وحينما كان يفضل صوت بلكتة الضاد الفارسية أو عجمة اللفظ على عربي ربما ، بسبب أن الحنجرة الفارسية مجللة بالحزن بذاتها ، ومهيكلة في السماع وفي النواح .

لست في شك من أن جغرافية المكان تصنع ثقافتها ، بل وتخلق جيناتها ، فلو انتقل العراقي إلى تكساس أو نيويورك لبقي صوته عراقياً، ولبقيت الألف أو الياء المطاوعة بمدّ ولين ، تلاحقه في غربته ، وإن حاقله الحظ ربما يعتلي خشبة منبر حسيني إن شاء في غربته ، أو منصة مسرح فني إن كان من هواة الطرب .

جغرافية المكان تلك خلقت بالتفاعل والأضداد ، طوال العهود التي مرت على بغداد ذات سنين خلت ، فامتزج المجون فيها بالزهد ، والسخاجة باللؤم والذلة ، والدسيسة بحصن النفس ، وهي شيفرة عراقية خاصة ، ربما لا يتمكن الأمريكي ودورياته المؤللة من فهمها أو فك شفرتها ، دعك أيضا مما إذا ساعد على ذلك قوة العشائر المعززة بالولاءات ، من تشكيل موانع الصد في أن تتمكن ثقافة الرجل الأمريكي من اختراقها بالقنابل الذكية أو الأشعة تحت الحمراء .

وكل ما ستجده فيه الآلة الأمريكية وستحاول صنعه، هو أن تجعل قطعا متجاورات من الثقافة الأمريكية السريعة سرعة « الفاست فود » فتعمل على فتح فروع الكنتاكي والماكدونالدز في قلب النجف وبوادي كربلاء وضواحي بغداد وأن تمد الفروع بما يلزم من موسيقى الروك آند رول الصاخبة ، ولكي تضمن بقاء الثقافة الأمريكية السريعة هذه وضمان انتشارها ، فلا مانع من أن يتجاور أيضا الكباب العراقي ، والشاي المخدر على لهيب الفحم الهادىء وذلك ضمانا للبقاء وسرعة الاستجابة .

خلطة عجيبة وغريبة إذن ليست أعجب من ولادة الدستور المستجد ، التي ربما تكون عسيرة ، ومستعصية ، إذ يلزمها مثلما قال السيد الرئيس ذات يوم " خلطة كيميائية لا يعرف لها إلا أهلها ؛ وهو من أهلها ، فلنصبر وننظر وإن غداً لناظره قريب .

Zakariya@almeethaq.net

الشيخة مي تشارك في فعاليات الدورة الثالثة والثلاثين لليونسكو

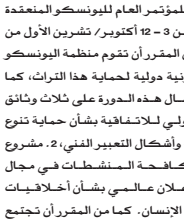
الشيخة مي الخليفة

تشارك الشيخة مي بنت محمد بن إبراهيم آل خليفة في فعاليات الدورة الخامسة عشرة للجمعية العامة للدول الأعضاء في الاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي و الطبيعي، ضمن الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر العام لليونسكو المنعقدة بباريس في الفترة من 3 - 12 أكتوبر/ تشرين الأول من الشهر الجاري. حيث من المقرر أن تقوم منظمة اليونسكو بتطوير أول وثيقة قانونية دولية لحماية هذا التراث، كما سيشتمل جدول أعمال هذه الدورة على ثلاث وثائق معيارية :1 مشروع أولي للاتفاقية بشأن حماية تنوع المضامين الثقافية وأشكال التعبير الفني، 2. مشروع اتفاقية دولية لمكافحة المنشطات في مجال الرياضة،3. مشروع إعلان عالمي بشأن أخلاقيات البيولوجيا وحقوق الإنسان. كما من المقرر أن تجتمع الشيخة مي على هامش الدورة منير بوشناق مساعد المدير العام للثقافة بمنظمة اليونسكو، لمناقشة سبل تطوير العلاقات والتبادل الثقافي فيما بين مملكة البحرين والمنظمة. وعلى صعيد آخر من المقرر أن تلتقي بالسيدة أريان غيتا مستشارة العلاقات الدولية للمجلس الدولي لمنظمات المهرجانات الفلكلورية والفنون التقليدية، كما ستلتقي السيد شريف الخزندار مدير بيت الثقافة العالمية وذلك لبحث كل ما يمكنه أن يعزز العلاقات التبادلية الثقافية في كافة المجالات الثقافية والفنية. الجدير ذكره أن الوفد المشارك يضم كلاً من عبدالرحمن مسامح مدير إدارة المتاحف في قطاع الثقافة والتراث الوطني، عبدالقادر عقيل مدير إدارة الثقافة والفنون، والأستاذة كلثوم أمين رئيس قسم المسرح والسينما .